السموات والارض وما بينهما قرئ بالرفع على اضمار هو او مبتداء والرحمن صفة ولا يملكون
خبر او هما خبران وبالجر على البدل من ربك وبجر الاول ورفع الثاني على انه مبتداء خبره لا
لا يملكون او هو الرحمن ولا يملكون خبر ثان والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض
ومنه خطابا بالله تعالى اي لا يملكون ان يخاطبوه بشيء من نقص العذاب او زيادة في الثواب
الا ان ياذن لهم في ذلك او لا يملكون مما يخاطب الله تعالى ويامر في امر الثواب والعقاب خطابا
واحدا يتصرفون فيه تصرف الملاك بزيادة او نقصان او لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى خوفا في ذلك
لا سيما في الشفاعة الا باذنه يوم يقوم الروح جبريل عم وقيل ملك عظيم ما خلق الله تعالى بعد
العرش اعظم منه موكل على الارواح كلها والملائكة صفا حالا اي مصطفين لا يتكلمون
اي الروح والملائكة خوفا الا من اذن له الرحمن في الكلام او في الشفاعة وقال صوابا هما
شرطان اذن الرحمن وقول الصواب وهو الشفاعة لمن ارتضى لقوله تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى والجملة تقرير وتاكيد لقوله لا يملكون على ان الضمير لمجموع من تقدم ذكره ولما
اذا كان للروح والملائكة خاصة فلا يتمشى ام التاكيد الا على اصل الاعتزال بان يقال
ان هولاء الذين هم اشرف الخلائق واقربهم من الله منزلة اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون
صوابا كالشفاعة لمن ارتضى فكيف يملك غيرهم لان مذهب اهل السنة ان خواص الانسان اشرف
الخلائق وانهم افضل من خواص الملائكة ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه لا محالة فمن شاء
اتخذ الى ربه الى ثوابه مابا مرجعا بالعمل الصالح انا انذرناكم عذابا قريبا هو عذاب الاخرة
وقربه لتحققه لان كل ما هو آت قريب ولان مبداء الموت ما قدمت يداه من خير وشر
ما موصولة منصوبة بينظر يقال نظرته بمعنى رايته ونظرت اليه والراجع من الصلة مفعول
قدمت وحذف مفعول شايع او استفهامية منصوبة بقدمت اي ينظر اي شيء قدمت يداه

بداه وقوله ويقول الكافر يا ليتني بعض المرتب على ما قبله كما في قوله وارسلت اليهن و
اعتدت لهن متكأ وان كل واحدة منهن سكينا والتقدير فيقول المؤمن ويقول الكافر وقد
نبهت فيما سبق لي هذه الواو تسمى فصيحة فان قلت لم خص قول الكافر بالذكر دون المؤمن على
ما تقدم من تخصيص حال المؤمن بالذكر حيث قال فمن شاء اتخذ الى ربه مابا قلت دل ذكر الكافر
على غاية الخيبة ونهاية التحسر ودل قول المؤمن على غاية التبجح ونهاية الفرح بالاحاطة ب
الوصف كنت ترابا اي حين مت كما كان ساير الحيوانات فان الانسان مخصوص
من بينها بالروح الباقي بعد الموت وهذا وجه ما قيل يحشر الاجساد ساير الحيوانات
للاقتصاص ثم يرد ترابا فيود الكافر حالها لانا نوهم من ان كان بمعنى صار
الحمد لمن وهبني القدرة على الاتمام والتتميم والصلوة على محمد من هو رسول الهادي الى
سواء الطريق وعلى اله وصحبه الذين هم ذووا الرشاد والتوفيق في يد عبده عبد الرحمن
المسكن في الاباجيق المساجد والسابق رزقه الله تعالى مع الحور والولدان في
الاباديق جعل الله تعالى في يوم المسألة من جملة المصادق بحرمة محمد حبيبك هو
افضل جميع الخلايق آمين يا من بيده قدرة كل الخالق في سنة خمس وتسعين
وتسعمائة ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات من نزع الشيء نزعا اذا جذبه عن مقره كنزع القوس عن كبده غرقا اسم بمعنى
الاغراق كالسلام بمعنى التسليم او مصدر محذوف الزوايد يقال اغرق النازع في القوس
اذا استوفى في مدها والناشطات نشطا من نشط الدلو من البير اذا اخرجها والسابحات
سبحا اصل السبح في المايع وقد يستعمل في غيره بطريق الاستعارة فالسابقات سبقا عد اهنا

Copyright © King Saud University